

سينما

## محمد خان ضي «دبي» السندريلا تواجه الإسلامويين

مساء الجمعة، افتتحت الدورة العاشرة من «مهرجان دبي السينمائي الدولي» بفيلم «عمر» لهاني أبو أسعد. هذه السنة تشارك أسماء مكرّسة في مسابقة «المهر العربي للأفلام الروائية الطويلة»، أبرزها محمد ملص (سلم إلى دمشق)، ومحمد خان (فتاة المصنع) وجيلالي فرحاتي (سرير الأسماء)

دبي - بانه بيضون

مساء الجمعة الماضي، انطلقت الدورة العاشرة من «مهرجان دبي السينمائي الدولي» بتكريم عشرة من رواد السينما العربية الذين اختيروا إثر مشاركتهم في الأفلام التي أوردتها قائمة المهرجان حول أفضل 100 فيلم عربي (الأخبار 2013/11/11). من لبنان، وقع الاختيار على كارمن لبس التي كُرِّمت لدورها في فيلم زياد دويري «بيروت الغربية»، إلى جانب عزت العلايلي (الأرض) ويسرا. من بين المخرجين، كرم المهرجان محمد ملص ومحمد خان ومفيدة التلاتي. افتتح المهرجان بفيلم «عمر» لهاني أبو أسعد الذي يصوّر الحرب النفسية التي يشنّها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطيني، حيث يحاول تقليبه ضد نفسه وتشكيكه بهويته وقضيته. يعتمد صاحب «الجنة الآن» على لغة سينمائية تتميز بالتقطيع الحاد، كأنما

ليحاكي كل الحواجز المادية أو النفسية التي يضعها الاحتلال بين الفلسطينيين في محاولة لتفكيك وحدتهم. في اليوم الثاني للمهرجان، عرض فيلم «أغسطس: مقاطعة أوساج» للمخرج جون ويلز. اقتبس الشريط من مسرحية ترايسي ليتس الشهيرة الحائزة جائزة «بوليتزر» من بطولة ميريل ستريب التي تقدم دوراً رائعاً إلى جانب جوليا روبرتس التي تمثل ببراعة غير متوقعة وتثبت جدارتها بالوقوف إلى جانب ستريب. الفيلم الذي يتناول صراعاً بين الأم المصابة بالسرطان والمدمنة على الحبوب (ميريل ستريب) وابنتها (جوليا روبرتس) بعد انتحار الأب واجتماع العائلة بعد غياب طويل، يتوغل في الروابط العائلية مصوراً كل العنف الذي يكمن داخلها والذي لا يتجرأ عن الحب. أهمية الفيلم تكمن في حواراته المشغولة بعناية وبناء شخصياته العميق الذي يصوّر تناقضات الكائن البشري بهشاشته وقسوته. جون ويلز يوظف هذا العمل المسرحي في رؤية سينمائية تستغل نقطة قوته الكامنة في حواراته وأداء ممثلته، فبرينا الشخصيات المسجونة ضمن الكادرات الثابتة التي تبرز سجنها الداخلي، لكنه لا ينجح في بناء مشهدية تحاكي قوة هذا العمل الدرامي. ومن العروض الافتتاحية فيلم محمد خان «فتاة المصنع»، عمل محير إلى حد ما. رغم حبيته الروائية البسيطة ظاهرياً، إلا أنه

ياسمين  
رئيس في  
مشهد  
من «فتاة  
المصنع»

### تكريمات

انضم إلى لائحة المكرمين في «مهرجان دبي» المخرج الكويتي خالد الصديق لدوره الرائد في السينما الخليجية. ومنحت أيضاً جائزتا تكريم لمديري التصوير رمسيس مرزوق وطارق التلسماني لعملهما ضمن عدد من الأفلام التي وردت في قائمة أفضل مئة فيلم عربي. كما منحت جائزة «تكريم إنجازات الفنانين» العربية للناقد سمير فريد، وأخرى دولية للممثل مارتن شين (الصورة).



## علي شري يقيس زلازل لبنان.. الآتية

روي ديب

يشارك علي شري بفيلم قصير هو «القلق» (The Disquiet) يُعرض اليوم ضمن فعاليات «مهرجان دبي السينمائي الدولي». فيلم جديد مدعوم إنتاجياً من «الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق» كان قد قدمه الفنان اللبناني في «مهرجان تورونتو» في أيلول (سبتمبر) الماضي. إنه شريط عن الكارثة، حيث يقودنا شري في البداية إلى تاريخ لبنان المليء بالزلازل والهزات الأرضية. يعيد سرد تاريخ بلد شهد دمار عدد كبير من مناطقه ومدنه إثر زلازل ضخمة ضربته على مرّ السنين. زلازل سبّبت كوارث في الماضي، وتعد بكوارث



من فيلم «القلق»

يتمكن من فهمها. أمام عجز اللغة عن وصف هول الكارثة، تصبح الخطوط التي يرسمها جهاز قياس الزلازل الأبلغ في التعبير عنها، أو على الأقل في رسمها وهي في طور الحدوث. يفتتح «القلق» على مشهد نهر ذي مياه حمراء. يعيدنا ذلك المشهد إلى لحظة تولى فيها أفراد تلوين مياه نهر بيروت بمادة حمراء كتنبيه لكمية الدماء المراقبة في سوريا في كل يوم، لكن في ظل الحروب والمصائب التي تعيشها المنطقة خلال السنوات الأخيرة، يختار علي شري أن لا يتكلم في السياسة، بل أن يذكرنا بأننا في لبنان نعيش على خط زلازل قد يتحرك في أي لحظة ويبتلعنا جميعاً. لا يتحدث عن الكوارث التي

تسببها الحروب والمجازر والقتل، بل يتحدث عن كارثة أكبر، لا تميز بين طرف سياسي أو قضية أو حق أو باطل. فعل لا يلغي كارثة الحروب، بل يدفعنا إلى مقاربتها من زاوية مختلفة. علي شري كان قد شارك أخيراً في بينالي Videobrasil في ساو باولو، حيث عرض تجهيزه الفني «أنايب الأحلام»، وحاز إحدى جوائز المهرجان. أما «فيديو برازيل» المخصص لعرض أعمال فنانين من البلدان الجنوبية في الكرة الأرضية، فقد انطلق في أوائل تشرين الثاني (نوفمبر)، ويستمر حتى شباط (فبراير) 2014. إلى جانب علي شري، يشارك كل من أكرم زعتري، وهايغ أيفازيان، وكاتب هذه السطور من لبنان، ومحمود خالد من مصر.